ريادة الأعمال مدخل لتطوير التعليم الفني
لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠

Entrepreneurship is an entry point for developing technical education in the 2030 Sustainable Development Goals

إعداد

أ.د/ هويدا محمود الإتربي

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

كلية التربية جامعة طنطا

٢٠٢١م

ريادة الأعمال مدخل لتطوير التعليم الفني لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠

تاريخ استلام البحث ٢٠٢١/٢/١٥ تاريخ نشر البحث ٢٠٢١/٤/١

المستخلص:

يمثل الاهتمام بالتنمية المستدامة العمود الفقري لتنمية المجتمع والنهوض به، ويتطلب تحقيق معدلات التنمية المنشودة التأكيد على أهمية بعض الصيغ الإنتاجية للنهوض بالمجتمع، والتغلب على مشكلاته وتقديم الحلول لها، فرخاء الأمم مرهون بقدرتها على الابتكار والريادة، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لذا سعت الدراسة إلي تقديم رؤية لتطوير التعليم الفني لدعم ريادة الأعمال تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة بمصر، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما المقصود بالتنمية المستدامة، وما أهم أهدافها؟ ما المقصود بمفهوم ريادة الأعمال، وما أهم مقوماتها، وما أهم التجارب الدولية؟ ما أهم سمات واقع التعليم الفني، وكيف يمكن تطويره ارتكازاً علي مقومات ريادة الأعمال والتجارب الدولية؟ ما التصور المستقبلي لكيفية تحقيق التعليم الفني بعد تطويره لأهداف التنمية المستدامة؟، وتعتمد الدراسة على منهج التحليل الناقد باعتباره المنهج البحثي الملائم لطبيعة قضية الدراسة، من خلال تحليل ناقد لمنظومة التعليم الفني للوقوف علي الجوانب الإيجابية وتدعيمها، واكتشاف الفجوات لمواجهتها حتي يمكن تطوير هذه المنظومة ارتكازاً علي مقومات ريادة الأعمال، وتحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة واستجابة لمتطلبات العصر ومتغيراته.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال، التعليم الفني، التنمية المستدامة.

Abstract:

Attention to sustainable development is the backbone of the development and advancement of society and achieving the desired development rates requires stressing the importance of some productive formulas for the advancement of society, overcoming its problems and providing solutions for them. A vision to develop technical education to support entrepreneurship to achieve the sustainable development goals in Egypt, by answering the following questions: What is meant by sustainable development, and what are its most important goals? What is meant by the concept of entrepreneurship, what are its most important components, and what are the most important international

experiences? What are the most important features of the reality of technical education, and how can it be developed based on the elements of entrepreneurship and international experiences? What is the future vision of how technical education will be achieved after developing the sustainable development goals? The study relies on the method of critical analysis as the research method appropriate to the nature of the study issue, through a critical analysis of the technical education system to identify and support the positive aspects, and to discover gaps to face them so that this system can be developed based on the foundations of entrepreneurship, and to achieve the goals of sustainable development and in response to the requirements of the times and its variables.

Key words:

Entrepreneurship, Technical Education, Sustainable Development.

مقدمة:

يمثل الاهتمام بالتنمية البشرية المستدامة العمود الفقري لتنمية المجتمع والنهوض به، ويتطلب تحقيق معدلات التنمية المنشودة التأكيد على أهمية بعض الصيغ الإنتاجية للنهوض بالمجتمع، والتغلب على مشكلاته وتقديم الحلول لها، فرخاء الأمم مرهون بقدرتها على الابتكار والريادة.

يمثل التعليم الفني جزءاً رئيساً من التعليم, فهو أحد الأدوات الرئيسة لتحقيق برامج التنمية الشاملة, ودعامة هامة من دعامات منظومة التعليم, حيث يسعى بنوعياته المختلفة إلى إعداد القوى العاملة الماهرة اللازمة لخدمة خطط التنمية الاقتصادية للدولة (وزارة التربية والتعليم، إستراتيجية التعليم الفني، ٢٠١١)، لذا وجب تطوير التعليم الفني لمواجهة أهم طموحات المجتمع الذي نعيش فيه, وهي زيادة الإنتاج وتنمية القدرة على مسايرة التطور التكنولوجي في العالم.

ويعتبر التعليم للريادة أو تعليم ريادة الأعمال للطلاب توجهاً عالمياً في مختلف المؤسسات التعليمة، نظراً لأهميته ودوره في تحقيق التنمية المستدامة بما

يمثله من قوة دافعه للإبداع والابتكار وما يترتب عليه من المساهمة في النمو الاقتصادي في شتى الدول.

وقد أسهم تشجيع وتعزيز التعليم للريادة في الإنجازات التي حققتها حملة التعليم للجميع(EFA) والتي تعد أولويه لليونسكو في مجال التربية والتعليم، وقد جرت محادثات موسعة في السنوات الأخيرة حول مفهوم التعليم للجميع وما يمكن الاستفادة منه في تحقيق تعليم وتدريب يسهم في إعداد الأفراد للحياة والعمل كي يصبحوا أعضاء فاعلين ومنتجين في المجتمع، حيث ان التعليم للريادة يسهم بشكل خاص في تحقيق اهداف التعليم للجميع، لا سيما الأهداف ذات الصلة بالمهارات الحياتية.(منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠١٢، ١)

وقد شهد الاهتمام بالتربية الريادية في جميع مستويات التعليم نموا مطرداً في معظم أنحاء العالم، فقد تم إدراج التعليم الريادي في المناهج الوطنية للتعليم الثانوي العام والجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية ومعظم دول أوربا.(ماهر الحشوة، ٢٠١٢، ١٧)

قضية الدراسة وأهدافها

يؤدي التعليم الى تعزيز الابتكار والابداع وتوظيف الذات، كما يتضمن كذلك الارتقاء بالصفات والمهارات الإنسانية التي تشكل السلوك كالإبداع والمبادرة والثقة بالنفس والقيادة، والمشاركة الفعلية في اكتساب المهارات والمعرفة بكيفيه تشييد المشروعات الريادية وادارتها بنجاح.

فمن خلال التعليم يتم الكشف عن قدرات الأفراد الابداعية، وتحسين مستوى إنتاجيتهم، بما يمكنهم من المساهمة بشكل أفضل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادهم.(حمود،٢٠١٠، ١)

وفي ظل التنافس الاقتصادي أصبح تعليم ريادة الأعمال ضرورة ملحة لمواكبة احتياجات سوق العمل المتغير، حيث ساهمت عوامل كثيره في إثاره

الاهتمام برياده الأعمال، كالركود الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة.(شحاته، ٢٠١٣، ٣٨-٣٩) كما شهدت بيئة العمل العديد من التغيرات نتيجة التطورات التكنولوجية العالمية وازدياد أهميه ودور المعرفة خاصة مع التحول إلي اقتصاد المعرفة، مما أدى إلي زيادة الاهتمام بريادة الأعمال.

ووفقاً لتقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال بمصر في ٢٠١٦م بلغ معدل الشركات الناشئة والمشروعات المتوقفة عن النشاط في مصر نحو ٧,٣٪ مقارنة بمعدل عالمي يبلغ ٣٪.٠ حيث تفتقر مصر كسائر البلدان النامية لرأس مال المخاطرة، وفي كثير من الأحيان إلى المعرفة الفنية لتقديم دعم فعال لرواد الأعمال في المراحل المبكرة، كما يواجه رواد الأعمال الشباب صعوبة في الحصول على معلومات حول تنمية الأعمال، والتسويق، والمبيعات، والإدارة، وكلها أمور حيوية لنمو أعمالهم واستمرارها، ومن ثم فهناك حاجة ماسة إلى مبادرات أخرى من شأنها تحسين التنسيق وجودة الخدمات المتاحة بما يسهم في تعزيز قدرات رواد الأعمال(البنك الدولي، ٢٠١٩، ١١-١٢)، ويتطلب ذلك إعاده التفكير وتطوير النظم والبرامج والأنشطة لتصبح ريادة الأعمال ثقافة فردية ومؤسسية ومجتمعية.

وفي إطار سعي الدول لامتلاك مقومات التنمية المستدامة وتطويرها وضمان استمرارها وفعاليتها، وفي ضوء المنافسة والمتغيرات العالمية المعاصرة تأتي أهمية ريادة الأعمال والممارسات العملية والمهارات المرتبطة بها لما لها من دور بارز في رعاية العناصر البشرية المتميزة والتي تمثل القيمة الفكرية والعلمية القادرة على إنشاء وإدارة وتأسيس المشروعات الريادية في المستقبل، إلا أن هناك أزمة حقيقة يعانى منها التعليم الفني هي :

- عدم وفاء التعليم الفني بطموحات التنمية،مما يدفعنا إلى ضرورة مراجعة الوظيفة الاجتماعية والاقتصادية له.

- ضعف التوازن بين حجم المخرجات التعليمية وبين القطاعات الإنتاجية والخدمية المختلفة.
- ضعف الكفاءة الإنتاجية لخريجي تلك المدارس إما لنقص المهارة، أو لضعف الخبرة أو سوء التوجيه وعجز في نظم الإدارة والتنظيم.
- نقص الإمكانات المادية والبشرية التي تحول دون اكتساب المهارات اللازم تحقيقها.
- النظرة المتدنية من قبل أفراد المجتمع للتعليم الفني مقارنة بالتعليم الثانوي العام.
- لازالت جميع الأقسام الموجودة بتلك المدارس تقليدية غير مرغوب فيها من الطلاب أنفسهم ولا يحقق رغباتهم واحتياجات سوق العمل ولا توجد خطط للتدريب طبقا لمعايير ومستويات اكتساب المهارة.
- عدم وجود توصيف علمي ودقيق للمقررات التخصصية في التعليم الفني اللازم إلى إنتاج مخرجات التعليم المتوقعة.
- الاعتماد على المجموع كشرط أساسي وحيد للالتحاق بصفة عامة دون التقيد بالميول والرغبات.
- التوزيع الجغرافي للطلاب على مدارس التعليم الفني دون مراعاة لخصوصيات الطلاب.
- البطالة بما عليه الآن بالمجتمع المصري تستوجب إعادة النظر في البنية الحالية للتعليم الثانوي بصفة عامة والفني بصفة خاصة بما فيه التعليم الثانوي الزراعي.
- نقص الإمكانات المختلفة بالتعليم الفني لتحقيق الاستفادة الكاملة من تنفيذ المهارات العملية بالورش والمعامل.

لذا سعت الدراسة إلي تقديم رؤية لتطوير التعليم الفني لدعم ريادة الأعمال تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة بمصر، من خلال تقديم مجموعة من الآليات للنهوض بالجانب التعليمي والمعرفي والابداعي والابتكاري لطلاب التعليم الفني في مجال ريادة الأعمال بما يحسن من نوعية الأداء المهني المجتمعي والحياة لأفراده ومن ثم تحقيق التنمية المستدامة بمصر، بالاستفادة من بعض التجارب الدولية الناجحة في مجال ريادة الأعمال.

وفي ضوء ما سبق تسعي الدراسة للوقوف علي كيف يمكن تطوير التعليم الفني لدعم ريادة الأعمال تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة بمصر، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما المقصود بالتنمية المستدامة، وما أهم أهدافها؟

٢- ما المقصود بمفهوم ريادة الأعمال، وما أهم مقوماتها، وما أهم التجارب الدولية؟

٣- ما أهم سمات واقع التعليم الفني، وكيف يمكن تطويره ارتكازاً علي مقومات ريادة الأعمال والتجارب الدولية؟

٤- ما التصور المستقبلي لكيفية تحقيق التعليم الفني بعد تطويره لأهداف التنمية المستدامة؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في:

١- تناولها أحد القضايا الاجتماعية الهامة – تطوير التعليم الفني لدعم ريادة الأعمال- كأحد الحلول لمواجهة بعض مشكلات المجتمع المصري كالبطالة، ودعم مستويات الابتكار، لمواكبة متطلبات التنمية والتوجهات العالمية في مجال ريادة الأعمال.

٢- إثارة الاهتمام المجتمعي بالتنمية المستدامة وريادة الأعمال، لتنمية اتجاهاتهم وتحفيز دافعيتهم لريادة وتأسيس مشروعاتهم بما يحقق النفع لهم ولمجتمعهم.

٣- إسهام تعليم ريادة الأعمال في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ومتطلبات التنمية المستدامة، من خلال تنمية رأس المال البشري بتطوير مهاراتهم وخبراتهم بهذا الجانب التنموي، بما يوفر فرص العمل، ويحقق النمو الاقتصادي للدولة.

٤- أنها قد تفيد صناع القرار والقائمين على السياسة التعليمية في مصر علي تطوير التعليم الفني لتحقيق التنمية المستدامة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تعتمد الدراسة على منهج التحليل الناقد باعتباره المنهج البحثي الملائم لطبيعة قضية الدراسة، وذلك من خلال الخطوات التالية:

أولاً: عرض وتحليل لبعض الدراسات السابقة المتعلقة بريادة الأعمال، التنمية المستدامة، ومشكلات التعليم الفني التي تناولتها للاستفادة منها في الدراسة الحالية.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة ويتناول الإطار المفاهيمي لريادة الأعمال، أبعاد الدور الريادي للتعليم الفني في تحقيق التنمية المستدامة، أهم التجارب الدولية في مجال ريادة الأعمال، والتعلم الريادي من خلال أربعة محاور.

ثالثاً: تحليل ناقد لواقع المجتمع وواقع منظومته التعليمية للتعرف على الإيجابيات والبناء عليها، وكذلك الوقوف علي الفجوات لمواجهتها والتخلص منها.

رابعاً: وضع رؤية مستقبلية تتجاوب مع روح العصر ومتغيراته لتطوير التعليم الفني من خلال التعلم الريادي لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

الدراسات السابقة

تتنوع الدراسات السابقة التي تتناول موضوع ريادة الأعمال، والتعليم الريادي، ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، والتي يمكن تصنيفها إلى شقين رئيسين يتناول الأول منهما الدراسات المتعلقة بريادة الأعمال والتنمية المستدامة، في حين يتناول الآخر الدراسات التي تتعلق بالتعليم الريادي، وفيما يلي عرض لعدد من هذه الدراسات على النحو التالي:

أولاً : الدراسات المتعلقة بريادة الأعمال والتنمية المستدامة

اهتمت دراسة (Dang, Zhen, 2011) بإنشاء إطار لسياسة تعزيز روح المبادرة لريادة الأعمال والتي تعد بمثابة نظام داعم للحكومة، في ضوء بعض الاستنتاجات المهمة من تقييم حالة المشروعات بمدينة ووهان من حيث بيئة ريادة الأعمال وسوق ريادة الأعمال وموضوع ريادة الأعمال وسياسة دعم ريادة الأعمال، بغرض تطوير مسار نظام ريادة الأعمال من ريادة الأعمال الفردية إلى مشروع القطاع الصناعي.

وتوصلت الدراسة إلى أنه من المفيد أن تقدم الحكومة المحلية المزيد والمزيد من الدعم والتوجيه بسبب العلاقة الوثيقة بين نظام ريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية الإقليمية: يشجع نظام ريادة الأعمال التنمية الاقتصادية الإقليمية بينما تشجع التنمية الاقتصادية الإقليمية على بناء نظام ريادة الأعمال، كما قدمت اقتراحات لنظام دعم الحكومة لريادة الأعمال تستهدف النهوض بآلية فعالة طويلة الأجل لريادة الأعمال الوطنية، وتنمية ثقافة تنظيم المشاريع، وتحسين طريقة نظام الدعم الحكومي، وبناء مراكز المغامرة، وابتكار وضع خدمة التمويل والمنتج.

تناولت دراسة (Naudin, Annette, 2015) دور الوكالة الشخصية في تجربة العامل الثقافي في ريادة الأعمال، وقد تم الاعتماد على التخصصات

الأكاديمية للدراسات الثقافية ودراسات السياسة الثقافية ودراسات ريادة الأعمال كسياق لهذا البحث التجريبي.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أنه من خلال استكشاف التجربة الحية لريادة الأعمال الثقافية، وبالأخص موقف العامل والوكالة الشخصية داخل البيئة، تكشف الأنشطة اليومية عن مقاربة عملية لإدارة تحديات العمل الثقافي وإمكانية "إعادة التفكير في ريادة الأعمال الثقافية، كما أوضحت الدراسة قدرة رائد الأعمال الثقافي على الانعكاسية كوسيلة للتفاوض على أساليب العمل في مجال تنظيم المشاريع.

وقد سعت دراسة (Pierre, Kiven E.B, 2017) إلى تقديم فهم أفضل للعلاقة بين ريادة الأعمال وتحقيق التنمية المستدامة، ولتحقيق ذلك تناولت الدراسة ثلاث مقالات ذات صلة توفر معًا تقييمًا وتوسعة للبحث عند تقاطع مفاهيم ريادة الأعمال والتنمية المستدامة، توفر نتائج هذه المقالات رؤى محدثة حول العلاقة بين الاستدامة وريادة الأعمال، وذلك ببحث الدور الذي تلعبه المؤسسات والوقت في العمل الموجه نحو الاستدامة بين الجهات الفاعلة، والفوائد الإيجابية لريادة الأعمال التي يمكن تحقيقها من حالات أكبر للتكيف مع تغير المناخ.

وبينت النتائج المستخلصة مت المقالة الأولى الحالة المتدنية للأبحاث التجريبية وخاصة فيما يتعلق بأبحاث ريادة المؤسسات والمستويات المتعددة، في حين تسلط نتائج المقالة الثانية من هذه الدراسة الضوء على أهمية وجود أطر تنظيمية قوية وتوجيه طويل الأجل في تشجيع العمل الريادي الموجه نحو الاستدامة بين الجهات الفاعلة المؤسسية المؤثرة مثل السياسيين وممثلي الدول الأخري، في حين أشارت نتائج المقالة الثالثة إلى أن كل من التكيف مع تغير

المنـاخ المخطـط والمسـتقل يـؤثر بشـكل إيجـابي علـى إنشـاء المشـاريع الفرديـة الجديدة.

وتناولت دراسة (مجيدة الناجم، ٢٠١٨) موضوع ريادة الأعمال الاجتماعية؛ مـن حيـث المفهـوم، وتطـوره، وأهـم مقومـات ريـادة الأعمـال، والتعريـف بطبيعـة وأنشـطة المؤسسـات التـي يتوقـع أن تقـدم الـدعم لـرواد الأعمـال الاجتماعيـة، وتساعدهم في إطلاق مشروعاتهم الاجتماعية ذات السمات الريادية.

وقد انتهت الدراسة بأن ريادة الأعمال الاجتماعية يعد توجها حديثا لابد من العمل على تطويره؛ ليسهم في تحسين واقع معيشة الأفراد والمجتمعات ويعزز قيمة مشاركة الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، كما أكدت الدراسة على دور ريادة الأعمال الاجتماعية في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية من خلال عدة قضايا مرتبطة بالرعاية الاجتماعية؛ كالمسؤولية الاجتماعية، وقضية استدامة برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية، إضافة إلى تناول العلاقة بين ريادة الأعمال الاجتماعية ومهنة الخدمة الاجتماعية؛ باعتبارها المهنة الرئيسة التي تعنى بتقديم وتنفيذ برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية في أشكالها المختلفة.

ثانياً : دراسات تتعلق بالتعليم الريادي

وقـد اهتمـت دراسـة (وجـدي عبدربـه، ٢٠١٤) بطـرح رؤيـة نحـو وضـع استراتيجية لإدراج ريادة الأعمال ضمن مناهج التعليم في مراحله المختلفة من الروضـة إلـى الجامعـة مما يعمل على تهيئة وإخراج أجيال جديدة من الشباب قـادرين علـى الإبـداع وإنشـاء المشـروعات الجديـدة ومواجهـة السـوق المحلـي والعالمي، وألقت الدراسة الضوء على أهمية ربط التعليم من الروضة إلى الثانوية بالمسار الوظيفي مما يؤدي إلى توفير الأيدي العاملة المدربة والتي يحتاجها سوق العمل مما يساعد على القضاء على البطالة.

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة توعية الطلاب (من خلال المدارس، والهيئات الحكومية، وبوابات ومنصات التعلم المدمج) بالمهارات المهنية والمؤهلات اللازمة لكل مسار وظيفي، بالإضافة إلى إدراج التعليم القائم على المسار المهني وتأسيس مدارس العمل للطلبة المتسربين ومشاريع مطابقة الوظائف بناء على أفضل الممارسات العالمية المتبعة، وأشارت إلى أهمية تضمين مناهج التعليم من الروضة إلى الجامعة بمهارات ومتطلبات العصر لتلبية متطلبات سوق العمل والقضاء على البطالة وزيادة النمو الاقتصادي، ومن ضمن ذلك إدراج تلك المهارات في معايير التعليم، والمناهج الدراسية، والتقييم، وتدريب المعلمين ومن خلال الأنشطة اللامنهجية.

وسعت دراسة (Newbold, Kenneth F., Jr, 2014) إلي معرفة تأثير تعليم ريادة الأعمال على تطوير ريادة الأعمال، وقد تم استطلاع آراء الطلاب ورجال الأعمال الحاليين والخريجين لمقارنة الاختلافات بين رواد الأعمال الحاليين وخريجي برنامج تعليم ريادة الأعمال في الخبرات التعليمية، وحدد الباحث المجالات التي كانت بحاجة للتعرف على كيفية تطور الفرد في مجال ريادة الأعمال.

وكان من نتائج الدراسة توفير مساهمات بحثية في هذا المجال من خلال دراسة التدخلات التعليمية المحددة، وتعديل أداة المسح المصممة لقياس الفعالية الذاتية لريادة الأعمال وتوقعات نتائج ريادة الأعمال، وتنميتها، والتحقق من التغييرات التي يمر بها الأفراد من خلال تعليم ريادة الأعمال.

وهدفت دراسة (محمود أبو سيف، ٢٠١٦) إلي وضع استراتيجية للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي في مصر في ضوء بعض النماذج النظرية كأطر للتربية لريادة الأعمال، وبعض نماذج الخطط الاستراتيجية، إضافة إلى

عرض خبرة الاتحاد الأوروبي وجنوب أفريقيا في استراتيجيات التربية لريادة الأعمال، ثم تحليل واقع التربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي في مصر.

واختتمت الدراسة باستراتيجية مقترحة لتطبيق التربية لريادة الأعمال في مصر اشتملت على أربع مراحل تضمنت تحليل الوضع الراهن للتربية لريادة الأعمال، وصياغة الاستراتيجية، ثم تنفيذ الاستراتيجية المقترحة (خطة العمل التنفيذية)، وأخيراً مرحلة المتابعة والتقويم.

وسعت دراسة (دعاء جوهر، ٢٠١٧) إلى رصد مجموعة من المتطلبات الإدارية لتعليم ريادة الأعمال بالمدارس الثانوية الصناعية في ج. م. ع حيث أن النجاح الاقتصادي في القرن الحادي والعشرين يتطلب امتلاك المهارات الريادية للعمل، ويحتاج الشباب في العمل الريادي التطبيقي الخبرة حتى يصبحوا أكفاء في المسار المختار، وأن يكونوا مفيدين لأنفسهم ومجتمعهم.

وقدمت الدراسة مجموعة من الممارسات المرتبطة بتعليم ريادة الأعمال بالمدارس الثانوية الصناعية في الأدبيات المعاصرة، وتمثلت في ممارسات مرتبطة بـــ: إدارة المدرسة، دعم ثقافة الريادية، وتكوين المعلم الريادي، وكذلك عرض لأهم المتطلبات الإدارية الداعمة لتعليم ريادة الأعمال بالمدارس الثانوية الصناعية في ج. م. ع.، والتي تم تقسيمها إلى متطلبات فكرية وتشريعية وتنظيمية وبشرية وأخرى تكنولوجية.

واهتمت دراسة (Fraser, Handel, 2019) ببحث كيفية قيام قادة الكليات المجتمعية بتعزيز ودعم روح المبادرة في مؤسساتهم، ومن ثم اهتم الباحث بالكيفية التي يشجع بها قادة كليات المجتمع المحلي الابتكار ويدعمونه من خلال النشاط الريادي في كلياتهم ولأي غرض، كما يتصورون؟، وما هي استراتيجيات وهياكل القيادة واستخدام الموارد التي يستخدمها قادة كليات المجتمع المحلي في كلياتهم لتعزيز ودعم الابتكار ونشاط ريادة الأعمال، كما قدمها قادة

الكليات والإداريون وأعضاء هيئة التدريس؟ ولتحقيق ذلك تم استخدام الأساليب النوعية لدراسة كيفية تعزيز رؤساء الكليات لريادة الأعمال ودعمها، والتأثيرات على قرارات المؤسسة بالقيام بهذا الابتكار.

ثالثاً : دراسات تتعلق بالتعليم الفني

تؤكد دراسة (Oluseyi et al, 2020, 80- 85) أن تعليم إدارة الأعمال جزءًا لا يتجزأ من التعليم المهني، والذي يهدف إلى تزويد الطلاب بالمعلومات والمهارات لجعلها وظيفية في المجتمع،

ولذلك فمن المتوقع أن المكونات المختلفة لتعليم إدارة الأعمال في المدارس الثانوية التجارية جيدًا من قبل أولئك الذين تم تدريبهم بشكل صحيح في مجال تعليم إدارة الأعمال باستدعاء الأشخاص المدربين المؤهلين لتدريس مكونات تعليم إدارة الأعمال في المدارس الثانوية.

يحتاج معلمو الأعمال إلى تدريس موضوعات الأعمال مثل؛ التجارة، مكتب الممارسة، الاختزال، التجارة، التسويق، الكتابة على الآلة الكاتبة، المالية، المحاسبة وغيرها في المدارس الثانوية.

ويتضمن التدريس نقل المهارات أو المعرفة من المعلم إلي المتعلمين وتحفيزهم على التعلم بطرق تجعله مستدامًا وجوهريًا وإيجابيًا.

وأوصت بأن توفر الحكومة لمعلمي الأعمال أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذات الصلة اللازمة للحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذات الصلة لتكون مهارات عملية التدريس والتعلم الفعالة، وتنظيم برامج تدريبية لهم من قبل الوكالات ذات الصلة للحصول على ما يلزم من مهارات العرض التوضيحي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات اللازمة لجعلها أكثر فاعلية في حالة الفصل الدراسي.

مصطلحات الدراسة

ترتكز الدراسة علي مصطلحين أساسيين، هما:

١- مفهوم ريادة الأعمال Entrepreneurship

تعد ريادة الأعمال أحد دعائم الإبداع والابتكار، وترتبط بشكل كبير بالقدرة على الاستجابة للفرص المتاحة، حيث تظهر روح الريادة من خلال فتح أسواق جديدة، وخلق منتجات مبتكرة، وابتكار أساليب إنتاجية جديدة تساهم في نجاح المؤسسات، والذي ينعكس بدوره على تحقيق التنمية الاقتصادية.(الرميدي، ٢٠١٨، ٣٧٥)

وتعرف ريادة الأعمال بأنها عملية التعرف على الفرص المتاحة للاستثمار، واستخدام الابداع والابتكار وتجهيز الموارد لتأسيس المشروعات التي تقدم منتجات أو خدمات جديدة لتحقيق الربح وتلبية احتياجات المجتمع. (أحمد،٢٠١٤، ٢٨٣)

ويتأثر مفهوم الريادة بمحددات عده يتعلق البعض منها بالثقافة، والبعض الاخر بالمجتمع او الاقتصاد، وما يرتبط بها من صفات تميز افراد المجتمع، وبالتالي القوى العاملة في الاقتصاد، ويعتمد تعريف ريادة الأعمال على بعدين رئيسين هما البعد الاجتماعي والاقتصادي. (الحمالي والعربي، ٢٠١٦، ٣٩٢)

٢- مفهوم التنمية المستدامة *Sustainable Development*

ذاع مصطلح التنمية المستدامة خلال السنوات الأخيرة، وبصفة خاصة في علاقته بالبيئة ومشكلاتها من جانب، وفي علاقته بالتنمية الاقتصادية، و بكيفية استخدام الموارد الطبيعية والاستفادة منها من جانب آخر. (عبيد، ٢٠١٣، ١٥٧)

وتُعَرف التنمية المستدامة على أنها عملية وحركة متصلة، وكصيرورة تتواصل عبر الأجيال زماناً، وعبر المواقع الجغرافية والبيئية على أرض هذا الكوكب وسماواته مكاناً.(عمار، ١٩٩٩، ٣٠) فهي التنمية التي تلبى احتياجات

الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، فهي عملية اجتماعية ايكولوجية تتسم بالوفاء بالاحتياجات الإنسانية مع الحفاظ على جودة البيئة الطبيعية. (راتب، ٢٠٠٧، ٨) وبذلك تقتضى التنمية المستدامة تلبية الحاجات الأساسية للجميع، وتوسيع الفرصة أمام الجميع لإرضاء طموحاتهم إلي حياة أفضل.(اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، ١٩٨٩، ٦٩-٧٠)

وهى عملية تمتد إلى الإدارات الحكومية، والمؤسسات التشريعية والأحزاب السياسية، والمجتمع بعامته، ويتحقق إسهامها في الواقع من خلال تأثيراتها في تعزيز القدرات الفردية للإنسان. (صن، ٢٠٠٤، ٥٨)

كما يقصد بالتنمية البشرية المستدامة وضع برامج عمل محددة المعالم لها قابلية الاستمرارية، وإمكانية إدماج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية في نسق مترابط، ويتطلب منهج التنمية البشرية المستدامة تخصيص قدر أكبر من الموارد المتاحة لأغراض تنمية الموارد البشرية من ناحية، وتحقيق تغيير ملموس في نوعية الحياة من ناحية أخرى.

المحور الأول : الإطار المفاهيمي لريادة الأعمال

يمكن تناوله من خلال عرض مفهوم التعليم الريادي، ومقومات ريادة الأعمال، كما يلي:

أولاً :مفهوم التعليم الريادي Entrepreneurial Education

يعد تعليم ريادة الأعمال حلقة الوصل بين الأنشطة التربوية وتحقيق الأهداف التعليمية التي تركز على

تطوير المهارات الفردية وبناء الاستراتيجيات الريادية، وهو عمليه ديناميكية، أو أسلوب يتوفر من خلاله معلومات وبرامج تدريبية لتربية الأفراد ذات الافكار الريادية، بغرض تحقيق ثروة مضافة من قبلأاشخاص لديهم القدرة على تحمل المخاطر والالتزام الوظيفي. (Nian. Nian. T, and Other 2014, 42)،

كما عرف بانه محاوله هادفة لتعزيز اكتساب مهارات معينه مثل تحديد واغتنام الفرص واتخاذ القرارات المستنيرة لخلق افكار مبتكره وجديده Rudhumbu, N, (Et Al 2016, 85)

عَرّف المركز الأمريكي للتعليم الريادي (CELEE)، تعليم ريادة الأعمال على أنه العملية التي تقدم أفراداً بمفاهيم ومهارات معينة، لإدراك الفرص التي يغفل عنها الآخرون، والتي تمنح تبصرةً ورؤى، وتقدير للذات للعمل، كما تزود الأفراد بتعليمات لإدراك الفرص وجمع الموارد على قاعده المخاطرة، وتزرع الدافعية للمبادرة بإطلاق وممارسة إدارة الاعمال التجارية. Hill. E. S,) 2011, 43)

وتعرفه اليونسكو بانه اكتساب اتجاهات ومهارات العمل الحر في المؤسسات التعليمية، وذلك لزيادة الوعي بإدراك الفرص الوظيفية، وتعريف الشباب الطرق التي يستطيعون من خلالها المساهمة في التنمية، وفي رخاء مجتمعاتهم، مما يؤدي إلي الحد من عنف الشباب، ومن ظاهره التهميش الاجتماعي والفقر. (UNESCO 2008, 11-12)

ويهدف تعليم ريادة الأعمال إلي تيسير عمليه اكتساب الأفراد المهارات الأساسية في الريادة، حيث يسهم التعليم الريادي في تزويدهم بالاتجاهات الريادية، كما يسهم في اكتساب الخبرات التعليمية، والمهارات الابتكارية والقيادية، التي تؤدي إلي التطوير الشخصي والمهني للأفراد، وذلك من خلال حياتهم الأكاديمية. (Semra Guven, 2013, 30)

وانطلاقا من هذا التوجه بادر العديد من دول العالم إلي وضع سياسات من شانهأ تعزيز ريادة الأعمال ودعم الثقافة الريادية في الآونة الأخيرة، وقام صانعو السياسات بوضع عدة تدابير لنشر وترسيخ ثقافة ريادة الأعمال، ومن أبرزها وضع خطط وسياسات وبرامج تعليمية ومقررات دراسية لترسيخ ثقافة ريادة

الأعمال وتحفيز روح المبادرة في صميم سياسة التعليم ومناهجه وفي تطبيقاته العملية. (Vegard. J,Tuva. Sc,Tommy. C, 2012 , 113-114)

ثانياً: مقومات تعليم ريادة الأعمال

يرتكز تعليم ريادة الأعمال علي ما يجب أن يتوافر في رائد الأعمال من مقومات شخصية، وما يمتلكه من قدرات عقلية ووجدانية ومهارية تجعله رائداً حقيقياً من رواد الأعمال أولئك القادرون علي التفكير الإبداعي والابتكار الذي يساعدهم علي تحديد أهم ما يحتاجه المجتمع من سلع أو خدمات، أو ما يعانيه من نقص في الحاجات والمتطلبات، ثم يحول ما لديه من أفكار حول هذا الواقع إلي حلول إبداعية تتمثل في سلع أو خدمات تثري الواقع وتنهض بالمجتمع، وبالتالي لا بد أن يمتلك العديد من القدرات مثل القدرة علي:

- **التفكير الناقد:** من الوسائل المفيدة التي تجعل الإنسان أكثر وضوحاً في التعامل مع المشكلات والوصول إلى حلها بسهولة واتخاذ القرارات السليمة، حيث يعتمد على صياغة مجموعة من القواعد المنطقية تستخدم في تحليل الفرضيات من أجل اتّخاذ القرار المناسب، ويتميز بعدة خصائص، منها: جمع كافة المعلومات وتحليلها، ودراسة العوامل المتعلقة بأي موضوع ووضع أحكام منطقية قابلة للتنفيذ باستخدام بعض المهارات كالاستنتاج، التفسير، الاستدلال، والتقويم.
- **التفكير التباعدي** القادر علي الابتكار والإبداع: هو طريقة تلقائية غير خطية تعتمد على التفكير الجانبي، وهو نوع من التفكير الذي يتميز بالأصالة مع التركيز على تنوع النتاجات وكيفيتها، حيث يتم التفكير خارج الصندوق مستخدماً سلسلة من الأفكار لتوليد أفكار إبداعية
- **حل المشكلات:** فيقوم بتحديد الجوانب المختلفة للمشكلة وبلورتها وتقديم بدائل إبداعية وابتكارية مختلفة لمواجهتها مستخدماً خطوات التفكير

العلمي؛ وصف المشكلة بدقة ووضوح، تحديد الأسباب الجذرية والفرعية والمدى الزمني لبدايتها، تحديد الهدف من حل المشكلة قبل البحث عن الحلول، تحديد الحلول الممكنة للمشكلة، تقييم وفرز الحلول والحلول البديلة، اختيار الحل الأمثل لمواجهة المشكلة، تنفيذ الحل، ومراقبة الحل وتقييم النتيجة، وقد يؤدي التقييم إلى اعتماد الحل بشكل نهائي أو إدخال بعض التعديلات، أو التوجه إلى الحلول البديلة.

- **الحوار والتفاوض:** يمتلك مهارات التفاوض والوساطة وإدارة الحوار من أجل معالجة المشكلات القائمة والوصول إلى توافق مشترك وفهم متبادل، حيث تزداد حدة التنافس بين البشر كأفراد فيساعدهم علي تطوير قدراتهم على التفاهم، ويقوم بالتوفيق بين التوجهات المختلفة تجنباً للأزمات والصراعات والنزاعات، وحسم نقاط الاختلاف، تأسيساً لتعايش مشترك ومن ثم الارتقاء بالعمل والنهوض بالمجتمع.
- **العمل الجماعي:** حيث يقوم بمجهود تعاوني ويتواصل بفعالية مع الفريق من أجل إنجاز هدف مشترك، ويمتلك القدرة علي الجمع بين نقاط القوة والمهارات الفردية للفريق لتحقيق مهمة معينة، ويقوم بتحديد دور كل منهم فيها، وضبط سلوكياتهم، وتقييم الأداء بشكل مستمر، وإبقاء الفريق متماسكاً متعاوناً لتحقيق الهدف المطلوب.
- **تعزيز الثقة بالنفس:** يعتبر متغير تربوي يعكس سمات التقدير الذاتي، ويسهم في بناء المهارات التي تساعد المتعلمين على توسيع مداركهم، وما يتبنونه من أساليب تتعلق بالتخطيط للمسارات المستقبلية، ويقوم رائد الأعمال بتوفير البيئة الإيجابية المحفزة للعمل بما يوفر التحديات التي تثير الإبداع، والمناخ الجيد للتفاعل، وبالتالي فهم المتعلم، وتدريبه،

وتمكينه، وإعطائه صلاحية المساهمة في صنع القرارات وتنفيذها، ودعم القرارات التي يتّخذها.

- **التخطيط ووضع الميزانيات:** يخطط لتوحيد الأفراد في القيم، والأفكار، والأهداف، والتواصل الفعال، والحفاظ على روح معنوية عالية للفريق، والاستثمار في الفريق، وابتكار فرص جديدة لأفراده، ووضع كل عضو في مكانه المناسب لتحقيق الاستفادة القصوى من طاقاته وإمكاناته، وتمكينهم من تحمل المسؤلية ومنحهم السلطة بما يعود على الفريق بالإبداع والريادة، ولديه القدرة علي وضع الميزانيات حيث يُظهر التخطيط الجيد للموارد النزاهة ويوفر الوقت والجهد عند تطبيقها على برامج التمويل المختلفة ويقلل من عدد التغييرات في الميزانية خلال عمر المشروع مما يكون عاملاً هاماً في نجاحه.
- **القيادة والتوجيه والمتابعة:** يضع سياسات تحكم الفريق وتساعد على تحقيق الأهداف المنشودة، ويقوم بتوضيح الأهداف وتوزيع الأدوار والمسؤوليات داخل الفريق، ويحدد المواعيد النهائية لإنجاز الأهداف، مع الاهتمام بالتفاصيل البسيطة التي تتعلق بالإنجاز، بالإضافة إلى تفويض المهام للمتعلمين، كما يتولى مهمة إدارة أعضاء الفريق وتوجيههم لتكوين أفكاراً إبداعية تسهم في إنجاز الأهداف المطلوبة،
- **الاتصال الجيد والتواصل مع الآخرين:** يتمتع بحس سليم ويكون ودوداً ولطيفاً في تعامله مع الآخرين، ولديه القدرة على التواصل الفعال عن طريق الاستماع الجيد للآخرين وإظهار الاحترام، ورفع الروح المعنوية لهم، وتنمية الثقة المتبادلة معهم مما يُعزز قدراتهم على إنتاج أفكار مبدعة.

- **التقويم:** يتابع الفريق، ولديه معرفة بنقاط القوة والضعف لدى كل منهم، ويُقدم النقد البناء ويُقيم الأفكار، ويطَّلع على الاقتراحات المطروحة منهم، ويُقدم التغذية الراجعة ويسمح بتعلم أفراد الفريق من أخطاء بعضهم، فيمنع تكرار هذه الأخطاء في المستقبل، ويتخذ القرارات المناسبة مما يؤدي إلي تحسين الكفاءة والإنتاجية، ويسهم في إنجاز العمل بسرعة، ويزيد من رضا الفرد عن أدائه.

المحور الثاني : واقع ريادة الأعمال في مصر

تم تحفيز ريادة الأعمال في مصر للإسهام المباشر في الاقتصاد فقد صدر القرار الوزاري رقم ٢٨٣ لسنه ٢٠١٤ الخاص باستحداث وحدات تيسير الانتقال الى سوق العمل وحددت المادة الثالثة منه اختصاصات ومهام هذه الوحدات والتي من بينها دراسة وتعزيز تقديم الخدمات المتنوعة وكذلك أثر المبادرات والتجارب والمشروعات المختلفة التي تيسر انتقال الطلاب الخريجين إلي سوق العمل. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ٢)

وفي رصد لواقع ريادة الأعمال في مصر، أطلقت الجامعة الأمريكية بالقاهرة تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال Global (GEM) Entrepreneurship Monitor Report، وهو دراسة مفصلة تتناول منظومة ريادة الأعمال مما يجعله مصدرا قيما للمنظمات الوطنية والدولية والحكومة في وضع السياسات البرامج المختلفة. يقدم التقرير المؤشرات الرئيسة والتحليل المتعمق لنشاط ريادة الأعمال وكذلك الدوافع الفردية والسلوكيات وقد تم إطلاق مركز ريادة الأعمال والابتكار في كلية إدارة الأعمال بالجامعة الأمريكية في عام ٢٠١٠ بهدف الترويج لريادة الأعمال في مصر والمنطقة العربية.

ويركز المركز على دعم ريادة الأعمال وأنشطة الابتكار، والبناء، وتوفير السياسات والبحوث التي دعمت أكثر من ٦٠٠٠ طالب من جميع أنحاء مصر

أثناء استكشافهم لأفكار مبتكرة وتعلموا مهارات ريادة الأعمال وأطلقوا مشاريعهم الجديدة، كما أقام المركز أكثر من ٤٠ شراكة للتعاون مع منظمات النظام البيئي المختلفة في مصر والمنطقة. (Ismail et al ,2018, 4)

ولتحسين بيئة ريادة الأعمال طرحت الحكومة عدداً من برامج دعم ريادة الأعمال، كما دشنت كذلك مبادرات متنوعة لبناء مهارات ريادة الأعمال، وتعد شركة Egypt Ventures، أحدث تلك البرامج والمبادرات وقد تأسست بغرض تطوير منظومة ريادة الأعمال في مصر، كما دشنت الحكومة ايضاً مبادرة "فكرتك شركتك" التي توفر الدعم المالي والفني لرواد الأعمال في كل أنحاء مصر.

كما دعمت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال الذي يهدف إلى تشجيع الابتكار وريادة الأعمال في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتدشن بذلك برامج عديدة من خلاله منها برنامج دعم الشركات الناشئة، مسرعة ريادة الأعمال، كما تم توقيع بروتوكول تعاون بين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ووزارة الاستثمار والتعاون الدولي بهدف تهيئة بيئة داعمة لريادة الأعمال، وتنمية قدرات الشباب المبتكرين.

وبالتوازي مع جهود الحكومة قام القطاع الخاص وشركاء التنمية بضخ استثمارات كبيرة في مصر لبناء منظومة ديناميكية لتشجيع تنمية الشركات عالية النمو من الشركات الناشئة في منظومة لا تزال قيد التنمية، وأسفرت هذه المبادرات عن إنشاء مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال، ومسرعات الشركات الناشئة، وتدشين الحرم اليوناني الذي صار مركزاً فعلياً لأنشطة ريادة الأعمال والابتكار في القاهرة. (البنك الدولي، ٢٠١٩، ١٠-١٢)

ورغم ذلك لا يزال النظام البيئي لريادة الأعمال في مصر منخفضًا مقارنة بالمتوسطات العالمية لـGEM، وقد أظهرت التدابير تحسينات ملحوظة بين

أعوام (٢٠١٥ – ٢٠١٧)، مثل الحصول على التمويل (زيادة من ٣,٥٪ إلى ٤٪)، ودعم السياسات الحكومية وأهميتها زيادة من ٣,٣٪ إلى ٤,٢٪)، تعليم ريادة الأعمال في المرحلة الدراسية (زيادة من ١.٦ إلى ١.٨)، وريادة الأعمال التعليم في مرحلة ما بعد المدرسة زيادة من ٣,١٪ إلى ٤'٣٪، وديناميات السوق الداخلية زيادة من ٥و١٪ إلى ٥,٨٪، والمعايير الثقافية والاجتماعية زيادة من ٣,٨٪ إلى ٤٪، وبينما أن هذه التغييرات في معظمها صغير الحجم فإنها تشير إلى أن هناك تحسن إيجابي وإن كان بطيئًا.

كما تحتل مصر مرتبة أدنى في مستوى التعليم المهني مقارنة بغيرها من الدول الأخرى خلال عام ٢٠١٧، فريادة الأعمال على مستوى المدرسة تمثل ١,٨٪ مقارنة بالمتوسط العالمي والذي يبلغ ٣,٢٪ في حين يمثل تعليم ريادة الأعمال في مصر بمرحلة ما بعد المدرسة ٣,٤٪ مقارنة بالمتوسط العالمي ٤,٨٪.(Ayman Ismail, and Other, 2018, 52-59)

إلى جانب ذلك فقد كشفت دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة عن مجموعة من التحديات في المنظومة التعليمية تواجه ريادة الأعمال كما يلي:

١-**المعلم:** وجود بعض المعوقات تحول بين المعلمين وتطوير ذواتهم، منها؛ التباين في مؤهلاتهم، ضعف برامج التدريب المقدمة لهم للتنمية المهنية أثناء الخدمة وقلة قدرتها في ظل الثورة الصناعية الرابعة علي تحقيق الأهداف المرجوة منها، وضعف امتلاكهم لمهارات النمو الذاتي، عدم الاهتمام بالمنهج أو بالناحية التدريسية للطالب، لا ينوع المعلم يعتمد من أساليب تدريسه وذلك لعدم توفير وسائل تعليمية مناسبة وإن وجدت فهي عهدة لا يتم التعامل معها لاستخدامها في الغرض الذي خصصت من أجله مما يجعلها عرضة للتلف والتعطل.

٢-**الطالب:** لوحظ عزوف بعض الطلاب عن الحضور إلي المدرسة مما يؤثر فيهم سلباً وذلك نتيجة لـ: قلة وجود اختبار قبول لقياس مهارات الطلاب لتوجيههم للتخصص المناسب لهم، قلة الحرص علي الحضور لعدم تطبيق عقوبات رادعة للطلاب الغائبين والهاربين من المدرسة، عدم التزام الطلاب بالزى المدرسي وتحية العلم مما خلق نوعاً من عدم الالتزام وعدم احترام المكان، قصور الإمكانات فتكون الدراسة نظرية بنسبة كبيرة ولا يمكنهم الإلمام بالجوانب العملية في التخصص، عدم تطبيق النشاط الرياضي والثقافي رغم وجودهما في الجداول المدرسية، استعانة المعلم أثناء التطبيق العملي في التخصصات المختلفة للطلاب بمجموعة صغيرة منهم مع اكتفاء باقي الطلاب بالمشاهدة وربما يتم إبعادهم لإتمام العمل بهدوء، فقدان الارتباط بين الدراسة العلمية والواقع العملي في المؤسسات الإنتاجية، التحاقهم بأقسام لا تتناسب واحتياجات سوق العمل.

٣-**الأنشطة المدرسية:** تساعد الأنشطة المدرسية على تكوين الشخصية المتكاملة للطالب، إلا أنه لوحظ وجود جوانب سلبية في ممارسة هذه الأنشطة ربما ترجع إلى بعض الأسباب منها: قلة أعداد المؤهلين في هذا المجال، تراجع اهتمام القيادات المدرسية بأداء الأنشطة المختلفة داخل المدرسة، والاهتمام بالجانب المعرفي في العملية التعليمية على حساب الجانبين الوجداني والمهارى، نظام الامتحانات المتبع والذي يسمح بالغش وتأثيره السلبي على الخدمة التربوية بالمدرسة.

٤-**الإدارة المدرسية:** هناك مشكلات تعوق العملية التعليمية بين المعلمين والإدارة بسبب تكليفات القيام بالأعمال الإشرافية داخل مشروع رأس المال للمشروعات الإنتاجية داخل الأقسام، ويكون ذلك على حساب المادة العلمية، أيضا على حساب ضبط العلاقة بين المعلمين بالأقسام والإدارة المدرسية، مع ظهور جماعات القوى والضغط داخل المدرسة، وقلة المشاركة مع الهيئات

والمنظمات الأهلية والحكومية في دعم العمل التعليمي وإثراءه بالخبرات العملية مما يؤثر سلباً على العملية التعليمية.

٥- **الموارد المالية:** محدودية الموارد المالية اللازمة للوفاء بمتطلبات التعليم الريادي مما أدي إلي غياب البعد التقني والذي يعد أحد أهم ركائز تحقيق ريادة الأعمال، ومن ثم ضعف البيئة المدرسية القادرة على تفجير الطاقات الإبداعية للطالب والمعلم

المحور الثالث: واقع التعليم الفني، وتطويره ارتكازاً علي مقومات ريادة الأعمال والتجارب الدولية

لقد أصبح عصر الثورة الصناعية الرابعة موضوعًا رئيسًا تستجيب له القطاعات المختلفة بما في ذلك قطاع التعليم، ومن الملاحظ أن المجتمع الذي تمارس فيه التربية اليوم دورها يتسم بشدة التغيير وسرعته، وشدة التعقيد وتنوعه، وعليه فإن إنسان هذا العصر يقع علي عاتقه أن يتعلم كيف يتقبل عالمًا متغيراً دائم التغير، وعليه إدارته بمهارات تواكب ذلك، وأن يمتلك مهارات- التفكير الناقد لمحتوي تقنيات تلك الثورة، أي تهيئته لمتطلبات وتحديات الثورة الصناعية الرابعة، والتعامل مع منتجاتها واستخدام تقنياتها بطريقة آمنة.

ولذا فعلي المعلم -وخاصة معلم التعليم الفني بمختلف أنواعه- تفجير طاقات طلابه وتنمية إمكاناتهم إلى حدودها القصوى.

ويقصد بالتعليم الفني في مصر: تعليم نظامي مدته ثلاث سنوات في مستوى المرحلة الثانوية ويعد الطلاب الملتحقين به إعداداً تربوياً وسلوكياً يكسبهم المهارات اليدوية والذهنية ليكونوا عمالا مهرة، ويهدف إلى إكسابهم مهنة معينة في أحد المجالات النوعية: صناعي، زراعي، وتجارى" ويعد مرحلة منتهية لمعظم الملتحقين به عدا من لديهم القدرة على مواصلة التعليم في المرحلة الأعلي "التعليم العالي".

(١) أهداف التعليم الفني: يهدف التعليم الفني إلى إعداد الفني الماهر في مجال تخصصه للمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة، من خلال:

- تدريب الطلاب على خدمة البيئة، بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم.
- توفير مهارات ومعلومات للطلاب تمكنهم من احتراف مهنة ومساعداتهم على التقدم فيها.
- الاهتمام بميول الطلاب وقدراتهم واستعداداتهم وتوجيهها مع تنميتها إلى خير الفرد والوطن.
- توجيه الطلاب نحو تقدير العمل ودوره في تكوين حياة أفضل لهم.
- إعداد فئة الفني في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة للمساهمة في المشروعات التنموية
- الارتقاء بتكوين الطلاب عقلياً وجسمياً واجتماعياً لكي يكون مدركاً لواجباته نحو أسرته ووطنه.
- تزويد سوق العمل بفنيين مهرة يمكنهم تنفيذ المشروعات التنموية لرفع مستوى المعيشة للفرد والمجتمع.

ويعاني التعليم الفني من عزوف أعداد كبيرة عن مواصلة السير في المرحلة التعليمية خلال سنوات الدراسة الثلاث، كما أن الأساليب المستخدمة في التعليم يعتمد معظمها علي التلقين والحفظ، والضغط والكبت والقهر وخنق المواهب، مما ينفر الطلاب من العلم والتعليم، يضاف إلي ذلك الاتجاهات السلبية لدي الكثير من المعلمين، وعزوفهم عن المشاركة الإيجابية في عمليات الإصلاح والتطوير، ثم إن تدني مستوي الخريجين من حيث التحصيل والمهارات الأساسية يؤثر علي مستقبلهم في سوق العمل، مما يزيد من نسبة البطالة المقنعة، الأمر الذي يؤدي إلي فقدان المجتمع الثقة في المؤسسات التعليمية وقدرتها علي تأهيل الملتحقين بها للعمل بعد التخرج، هذا بالإضافة إلي اختلال

سوق العمل وأولوياته وتنظيمه والمهيمنين علي مشروعاته وأنشطته واستثماراته.(عمار، ويوسف، ٢٠٠٦، ١٢٧-١٢٨)

لابد ويتوافر بالأهداف التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها مجموعة من الاعتبارات العامة من أهمها أن الأهداف:(اللقاني، ١٩٩٥، ١٠٦)

١- تكون نابعة من فلسفه المجتمع المصري والبيئة المحيطة به.

٢- تشير إلى سمات خاصة مميزة للخريج باعتبارها مؤسسة في بيئة معينه.

٣- تكون واضحة ومحددة وقابله للتنفيذ.

٤- تراعى طبيعة المجتمع من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

٥- تركز على ما يواجه المجتمع من مشكلات في مختلف المجالات.

٦- تهتم بقضايا التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية.

٧- تشير إلى النظم المعرفية وما يطرأ عليها من مستحدثات علمية.

٨- تؤكد على مواكبة الخريجين للعصر الذي يعيشون فيه والقدرة على مواجهة تحدياته.

٩- تركز على كفايات وكفاءات محدده للخريجين يحتاجها سوق العمل.

(٢) المعلمون: لقد تعددت أدوار المعلم وتطلب ذلك اكتساب المعرفة واستخدامها معتمداً على نفسه لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة -بالإضافة إلى تدريب طلابه على التعلم الذاتي- للقيام من أجل:

- استثارة التفكير كونه موجها ومرشدا لطلابه
- تنويع أساليب تدريسه مراعاة للفروق الفردية
- الاستفادة من التغذية الراجعة في توجيه طلابه باستمرار
- توجيه طلابه لتقديس العمل واحترامه
- الالتزام بالتنمية المهنية باستمرار لتحقيق المهام الموكلة له بكفاءة
- تحقيق المشاركة مع مؤسسات المجتمع المختلفة

(٣) الطالب: تبذل الدولة المزيد من الجهود لزيادة المستوى المعرفي الأكاديمي والمهاري للطالب حتى يكون طالب هذه المرحلة قادرا علي:(وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٠، ٢١)

- التواصل مع الآخرين واستقبال ونقل المعلومات بكفاءة
- الفهم والتحليل والتقويم للمعلومات التي تقدم له وتطبيقاتها الحياتية والعملية
- التعامل مع الكمبيوتر وإجراء التطبيقات المختلفة الخاصة بتكنولوجيا المعلومات
- الوعي بالتطورات العلمية والتكنولوجية
- امتلاك مهارات التفكير المنطقي والنقدي والابتكار والقدرة على حل المشكلات
- التعاون والتسامح وتقبل الرأي الآخر
- امتلاك المهارات الضرورية للاستمرار في التعلم مدى الحياة .

(٤) الأنشطة المدرسية: تتطلب الاستثمار الأمثل لإمكانات المدرسة وتقديم الإدارة المدرسية الدعم الكافي للطلاب من خلال اهتمامها بالأنشطة التربوية، وتوفير المتطلبات اللازمة مثل:

-العناصر المادية: وتتمثل في مجموعات الوحدات والتجهيزات الموجودة داخل المدرسة ونظم الاتصال والمعلومات والموارد المالية بالإضافة إلى أساليب وطرائق العمل والتقنية المستخدمة لأداء الأعمال الوحدات والتجهيزات الموجودة داخل المدرسة ويتمثل بعضها في وحدة التدريب، الوحدة المنتجة

ولكن عدم وضوح الأهداف التربوية لهما لدى مديري المدارس والمعلمين والطلاب بالإضافة إلى اللوائح التنظيمية داخل المدرسة، والتي تحد من الابتكار والإبداع داخل هذه الوحدة، هذا إلى جانب وجود فصل بين النشاطات المنتجة المقترحة والأنشطة المنهجية، في كل مناهج التعليم بالمدرسة الثانوية الفنية

وعدم الترويج إعلاميا لهذه الوحدة حد من قدرة الإدارة المدرسية على الاستثمار الأمثل لها في تحقيق الهدف الأساسي

(٥) نظم العمل والتقنية اللازمة لأداء الأعمال داخل المدرسة

للعمل الجماعي داخل المدرسة الثانوية الفنية دورا كبيرا في المشاركة الايجابية في تحمل مسئوليات العمل، حيث تتألف البنية التنظيمية لفرق العمل في المدارس المعاصرة من قادة ومعلمين وأخصائيين وإداريين وطلاب وأولياء أمور وأعضاء من المجتمع المحلى، ويعتبر كل واحد منهم مسئول عن جزئية معينة من هذا العمل

(٦) العناصر المعنوية: تتمثل العناصر المعنوية في مدى قدرة الإدارة المدرسية على تهيئة بيئة إبداعية داخل المدرسة الثانوية الفنية تسهم في إطلاق القدرات الابتكارية والإبداعية للجميع، حيث تتأثر هذه البيئة بمجموعة من العناصر والتي تؤثر سلبا أو إيجابا بمدى توافرها داخل المؤسسة التعليمية، وهى تتمثل في: مناخ العمل السائد داخل المدرسة، نظم الحوافز، ونظام الأجور.

المحور الرابع : أهم التجارب الدولية في مجال ريادة الأعمال، والتعلم الريادي

أخذت العديد من الدول الاهتمام بمجال ريادة الأعمال لما له من دور في تحقيق التنمية المستدامة بها، وفيما يلي عرض لتجارب بعض الدول:

١- التجربة الأمريكية

تشكل الأعمال الريادية والصغيرة بالولايات المتحدة الأمريكية ٩٩,٧٪ من العدد الكلي للشركات، وتسهم بأكثر من ٥٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وتمثل ٩٧٪ من صادرات الولايات المتحدة (العتيبي، وموسى، ٢٠١٥، ١٩٨) ويتعاظم دورها في مجالين مهمين هما توفير الوظائف بنسبه ٦٥٪ في الأعمال الصغيرة، وفي مجال الإبداع بما نسبته ٩٥ % من الإبداعات الكلية. (الحمالي والعربي، ٢٠١٦، ٤٠٣)

وقد اهتم التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية اهتماماً بالغاً بتطوير القدرات الإبداعية للطلاب، وكنتيجة لذلك شهدت العديد من الجامعات زيادة غير مسبوقة في إقبال الطلاب على تعلم الابتكار، وريادة الأعمال، ودورات وبرامج ريادة الأعمال التي تزود الطلاب بالمهارات والخبرات المطلوبة وتمكنهم من تطوير خطه الأعمال والتسويق وجذب الاستثمارات، والتواصل مع قادة الأعمال المحليين، كما تقدم غالبية الجامعات برامج درجة البكالوريوس والماجستير التي تركز على الابتكار وريادة الأعمال، كما أن العديد من كليات إدارة الاعمال تهتم بتشجيع ريادة الأعمال من خلال دورات وبرامج متعددة للطلاب من جميع التخصصات الأكاديمية. (Office of Innovation, 2013, 20)

وتعمل الحاضنات الجامعية بالولايات المتحدة الأمريكية على رعاية وتنميه الافكار الإبداعية والابحاث التطبيقية، والعمل على تحويلها من مرحله البحث والتطوير الى مرحله التنفيذ من خلال اقامه مشروع صغير، وكذلك تسويق البحوث ونقل التكنولوجيا وزياده الدخل للمنظمة الراعية، وخلق فرص عمل في المجتمع المحلي مما يعزز مناخ تنظيم المشروعات لدى المجتمع المحلي، وتيسير نمو الاعمال والابتكار التكنولوجي، وبناء وتسريع النمو في الصناعة المحلية، وتعزيز التنمية الاقتصادية، وتنويع الاقتصاد المحلي. (محمد وحسن، ٢٠١٨، ٤٥٦)

وقد اهتمت الولايات المتحدة الأمريكية بنشر ثقافة ريادة الأعمال من خلال إنشاء العديد من المراكز والمؤسسات المسئولة عن الريادة وتعليم ريادة الأعمال، توفير البرامج الدراسية لتعزيز تعليم ريادة الأعمال، وقامت الجامعات بإنشاء الحاضنات الجامعية والحاضنات التكنولوجية لرعاية المبدعين وتنمية مهاراتهم وتوفير بيئة حاضنة لمشروعاتهم الريادية.

٢- تجربة سنغافورة

حققت سنغافورة برنامجاً متكاملاً لريادة الأعمال وإقامة المشروعات لدى النشء، ومن خلال اعتماد سنغافورة لثقافة ريادة الاعمال فقد اهتمت بالبحث عن المبتكرين لتحويل اختراعاتهم إلى سلع ربحية، كما اهتمت المؤسسات الحكومية بريادة الأعمال حتى استطاعت المشروعات الصغيرة والمتوسطة أن تساهم بنسبة ٤٠٪ من إجمالي الناتج المحلي.

ومن أهم الإجراءات التي انتهجتها سنغافورة لتحقيق ذلك؛ تربية النشء منذ الطفولة على الابتكار والنجاح، تدريب النشء على مهارات التواصل وخلق الايجابية بداخلهم وألية تشكيل فرص العمل، تدريب النشء على دراسة السوق وإعداد الميزانيات، تدريب الشباب طرق إنتاج منتج فعلي وتسويقه من خلال ما يسمى بالسوق الصغيرة تمهيداً لانتقاله إلى عالم التسويق الشامل والموسع. (موسى، ٢٠١٨، ٥٩٧)

وكان لاهتمام التعليم الجامعي بريادة الأعمال أثراً كبيراً في تنميتها وتطورها، حيث أهتمت جامعة سنغافورة الوطنية (NUS) وهي أول جامعة بحثية مستقلة في سنغافورة، قام بتأسيسها مجموعة محددة من رجال الأعمال عام ١٩٠٥م، لخدمة احتياجات المجتمع المحلي، وتطمح جامعة سنغافورة الوطنية إلى أن تكون مجتمعًا حيويًا من الأكاديميين والباحثين والموظفين والطلاب والخريجين الذين يعملون معًا بروح الابتكار والمشاريع من أجل عالم أفض.، حيث تولي اهتماماً بكل من المواهب، وجودة التعليم، والبحوث المؤثرة، والمشاريع المستقبلية لخدمة الدولة والمجتمع.(NUS, 2020)

وكذلك فهناك جامعة سنغافورة للإدارة (SMU) وهي جامعة حديثة تتصدر الخدمات التعليمية في مجال إدارة الأعمال في سنغافورة وآسيا، تأسست SMU في عام ٢٠٠٠، وتتمثل مهمتها في توليد أبحاث رائدة ذات تأثير عالمي وإنتاج قادة على نطاق واسع ومبدعين وريادين للاقتصاد القائم على

المعرفة. وتطمح (SMU) إلى توليد أبحاث رائدة ذات تأثير عالمي وكذلك إنتاج قادة على نطاق واسع ومبدعين ورياديين للاقتصاد القائم على المعرفة، و تلتزم SMU بتجربة تعليمية تفاعلية تشاركية وممكنة تقنيًا، ولتحقيق هذه الغاية، توفر بيئة مجزية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب للحفاظ علي التميز.

وتركز SMU على إنشاء أبحاث متعددة التخصصات صارمة وعالية التأثير وذات صلة وتتناول القضايا الآسيوية ذات الأهمية العالمية، وتتعاون هيئة التدريس SMU مع كبار الباحثين الدوليين والجامعات من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا والصين والهند وكذلك مع شركاء في مجتمع الأعمال والقطاع العام من خلال معاهدها ومراكزها ومعاملها البحثية.

وتتكون الجامعة من ستة كليات تغطي مجالات المحاسبة وإدارة الأعمال والاقتصاد ونظم المعلومات والحقوق والعلوم الاجتماعية. وتضم كلٌ منها خبراء أكاديميين وخبراء في مجال الصناعة من بين أعضاء هيئة التدريس لتقديم تجربة تعليمية رفيعة المستوى لأكثر من ٩٠٠٠ طالب دراسات عليا وبكالوريوس من جميع أنحاء العالم. (SMU, 2020)

وقد اعتمدت سنغافورة على الاستثمار الأجنبي المباشر، والشركات متعددة الجنسيات، في تعزيز الخبرات الفنية، وعمليات نقل التكنولوجيا لتطوير قدراتها. (Mok.K.H, 2020, 91)

وقد اتخذت الحكومة سياسات داعمة للتعليم الريادي بهدف تطوير الخدمات والعمليات الإنتاجية، والتحول إلى اقتصاد مجتمع المعرفة، حيث يهدف التعليم الريادي إلى؛ تنمية الاتجاهات الإيجابية للتعليم الريادي لدى شباب الجامعات، وإكسابهم المهارات والخبرات الفنية اللازمة للعمل الحر، والمعارف والمعلومات الأساسية للتعليم الريادي كإعداد الخطة ومصادر التمويل واحتياجات السوق وطرقه التسويقية، وتدريب رواد الأعمال من الشباب الجامعي على كيفية التعرف

على الفرص المتاحة للبدء في إعداد المشروعات الإنتاجية والخدمية، وتشجيع العمل الابتكاري من خلال التعاون بين المراكز البحثية بالجامعات وحاضنات الإبداع العلمي في سنغافورة.(Lee. L, Wong. P, 2005)

ومن سياسات دعم الحكومة للتعليم الريادي في سنغافورة، دعم القدرات الابتكارية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتقديم القروض الميسرة بهدف تحسين المنتجات وتطويرها، والاستغلال الأمثل لرأس المال البشري، تطوير مهارات العمالة الوطنية طبقاً لاحتياجاتهم التدريبية، التوسع في إنشاء المعاهد الفنية والمهنية، تبني سياسات تشجيع هجرة العمالة الماهرة والعقول المبدعة ورواد الأعمال إلى سنغافورة وتقديم رواتب وحوافز جاذبة لهم، وتتبني سياسات جذب المؤسسات البحثية العالمية لإنشاء مراكز بحثية بها، وتقوية العلاقات بين هذه المراكز والشركات الصغيرة والمتوسطة بها مما يسهم في تطوير قدراتها ومنتجاتها وتسويقها محلياً ودولياً.(Koh, W.T.H, 2006, 143-144)

إلى جانب ذلك فقد أولت سنغافورة اهتماماً كبيراً بمراكز ريادة الأعمال وحاضنات الأعمال لتنمية الابتكار، وتطوير المشروعات.

٣- تجربة ماليزيا

اهتمت ماليزيا بتعليم ريادة الأعمال لإعداد الأفراد ذوي المهارات التجارية المبتكرة للحصول علي فرص عمل بالسوق، كما اهتمت بتوجيه الاقتصاد المعرفي من خلال تشكيل النشاط الريادي الجديد باعتبار المعرفة أهم مصادر الأنشطة الاقتصادية. (Bakar, R., et. al, 2015, 90)

ويهدف تعليم ريادة الأعمال في ماليزيا إلي: زيادة ميل المتعلمين تجاه ريادة الأعمال، دعم المتعلمين من أصحاب المشروعات الصغيرة والناشئة، نقل التكنولوجيا إلي شركات القطاع الخاص، والقدرة علي مواجهة المخاطر.(Mazlina. & Maitilee. 2015, 161)

واهتمت الحكومة الماليزية بإنشاء العديد من المراكز المسئولة عن الريادة وتعليم ريادة الأعمال، وكذلك توفير بعض البرامج والمؤتمرات لتدعيم العقلية الريادية.

وقد نجحت وزارة التعليم العالي الماليزية في صياغة سياسة لتطوير ريادة الأعمال لتوفير رأس المال البشري اللازم للنمو الاقتصادي للدولة، حيث تقدم الغالبية العظمي من الجامعات الحكومية مقررات دراسية في ريادة الأعمال كموضوع رئيس، كما يتم تطوير القدرات البشرية من خلال التدريب في مجالات متنوعة، وتوفير قوي بشرية مدربة تكون بمثابة رأس المال البشري في البلاد.

المحور الخامس: رؤية مقترحة لتطوير التعليم الفني من خلال ريادة الأعمال

يمكن عرض رؤية مقترحة لتطوير التعليم الفني من خلال ريادة الأعمال، في ضوء ما تم التوصل إليه في الإطار النظرى والتحليلي للدراسة، ونتائج الدراسة الميدانية، حيث قامت الباحثة بعدة خطوات تتضمن ما يلي:

١- سمات واقع التعليم الفني من خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة على بعض مدارس التعليم الفني.

٢- دراسة تحليلية للتحديات التي تواجه التعليم الفني في مجال ريادة الأعمال.

٣- دراسة وتحليل نماذج ريادة الأعمال في بعض الدول.

٤- وضع رؤية مقترحة لتطوير التعليم الفني من خلال ريادة الأعمال.

ولما كان بناء التصورات عملاً علميًا لا يعتمد على التكهنات أو التخمين، فإن الدراسة التزمت منهجاً علمياً في تحديدها للرؤية المقترحة، ويتم ذلك وفقاً للخطوات التالية :

أولاً: مبادئ الرؤية المقترحة

تستند هذه الرؤية إلى مجموعة من المبادئ منها:

١- مبدأ استمرارية التعليم، وأن التعليم لا يقتصر على الجانب الذهني والعقلي فقط، وإنما يرتبط كذلك بالحراك والتقدم الاجتماعي.

٢- التعلم لتحقيق التفاعل بين الفرد الريادي، والمشروع الذي يتبناه، والبيئة التي يعمل فيها، وتشكل هذه العناصر في مجملها نظاماً معقدا وديناميكيا تتفاعل وتترابط مع بعضها من اجل تحقيق الاهداف.

٣- ديناميكية التعليم، كي يؤدي تعليم ريادة الأعمال إلى تطوير الوعي الذاتي، من خلال التركيز على استخدام الاستراتيجيات الموجهة نحو هدف معين، كتشييد المشروعات، أو تهيئة الفرص، بما يجعل الفرد المبادر قادراً على النجاح والتنقل في مختلف بيئات العمل المعقدة والديناميكية.

٤- تقييم المعرفة والاستراتيجيات الريادية، من خلال تطبيق ما وراء المعرفة في عمليات تعليم ريادة الأعمال، ليكون التعليم بمثابة جسراً بين الأنشطة التربوية، وتحقيق الأهداف التعليمية التي تركز على تطوير المهارات الفردية، وبناء المعرفة، والاستراتيجيات الريادية، لدعم وتحفيز المخاطرة الريادية المحسوبة، وكذلك تطوير الأفكار الريادية.

٥- تعلم يؤكد على التفكير التأملي، وتحويل الأفكار والابتكارات النظرية، إلى تطبيقات عملية، والتعامل بطريقه خلاقة ومرنة مع ظروف وبيئات العمل المختلفة.

ثانياً: أهداف الرؤية المقترحة

تهدف الرؤية الحالية إلى الوقوف على الدور الريادي للتعليم الفني في تحقيق التنمية المستدامة بمصر، من خلال النهوض بالفكر الريادي المجتمعي معرفياً ومهارياً، ويندرج من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية لعل منها:

١- تحديد أهم الاحتياجات الفعلية التي يتم على أثرها تنمية الأداء المهني لرواد الأعمال من خلال مراكز الريادة المختلفة.

٢- تهيئة المناخ الملائم لتنمية المشروعات الريادية من خلال تحديد متطلباتها والعمل على تطويرها لإنجاح المشروع الريادي، وتحسين الأداء المهني لرائد العمل.

٣- تحقيق النظرة الشمولية لرواد الأعمال من خلال التأكيد على نموهم العلمي من جانب، والوفاء بمتطلبات أداء دورهم المهني من جانب آخر.

٤- الاستفادة من الآليات الناجمة عن خبرات الدول الأجنبية في مجال ريادة الأعمال في إثراء الواقع الفعلي للرواد.

٥- تطوير قدرات الأفراد على التفكير الابتكاري وغير التقليدي، وتحسين دافعيتهم واتجاهاتهم نحو العمل الريادي.

٦- زيادة الإنتاجية الفكرية للأفراد في ميدان العمل عموماً، بحيث يتمكنوا من مواكبة أحدث الأفكار والأساليب المتعلقة بالمشروعات وطبيعة العمل الريادي.

٧- تحقيق نوع من الثقة والرضا المهني لدى رواد الاعمال في جميع مناحي العمل، بالإضافة إلى تحقيق التقدم في مجال المشروعات الإنتاجية والتنموية.

٨- زيادة خبرات الأفراد بما يمكنهم من اتخاذ القرارات المتعلقة بطبيعة عملهم في مختلف المواقف التي تخص المشروع الريادي.

رابعاً: صعوبات تنفيذ الرؤية المقترحة

– ضعف التنسيق بين الهياكل التنظيمية لقطاعات التعليم والعمل والتدريب من إدارات ووسائل وأساليب، مما يؤثر في تطوير منظومة ريادة الأعمال ومن ثم تحقيق أهداف التنمية المنشودة.

– انخفاض الإيجابية في علاقات العمل والروابط المهنية، بين المؤسسات التعليمية ورواد الأعمال والمجتمع، لإحداث النمو المطلوب.

– قصور الدور التنموي لحاضنات الأعمال وغيرها من الأساليب التكنولوجية الحديثة في تنمية الابتكار، وتطوير نظم الريادة للمشروعات.

– نقص عامل الثقة لدى أصحاب المشروعات بما ينعكس بالسلب على أدائهم المهني ونمو مشروعاتهم.

– قلة الفرص الحقيقة لتبادل الخبرات بين رواد الأعمال وبعضهم البعض.

– ضعف الاهتمام ببناء القدرات الإبداعية بجانب القدرات والمهارات الإدارية والتنظيمية التقليدية الأمر الذي يحول دون الوفاء بمتطلبات الأدوار المتغيرة لرواد الأعمال.

– افتقاد أصحاب المشروعات للحافز في تقبل المخاطرة وكذلك الرغبة في اجتياز وتنفيذ المهام والأدوار المتغيرة، والتردد في المشاركة في المجالات الجديدة.

– غياب الفرص الحقيقية التي تمكن رواد الأعمال من فهم وتطوير الأساليب التي من شأنها تحقيق مستويات الجودة المستهدفة بمشروعاتهم الريادية.

– ضعف الاهتمام بالكيف في برامج ريادة الأعمال لتطبيق معايير الجودة.

– قلة التركيز على الجانب العملي لبرامج ريادة المشروعات الحالية الذي يلبي متطلبات القائمين عليها.

– انخفاض الوعي باحتياجات رواد الأعمال في ضوء تنوع تخصصاتهم، ومستوياتهم التعليمية.

– افتقاد معايير وشروط انتقاء المختصين بالبرامج الدراسية والتدريبية لريادة الأعمال للوضوح والشفافية بما يسهم في إجراء مراجعات موضوعية لتحقيق تلك البرامج لمصداقيتها.

– قصور إجراءات التقويم لجدوى الاستراتيجية المتبعة لتنمية ريادة الأعمال ونشر ثقافة العمل الريادي في الواقع الفعلي الذي يستلزم ربط التطور الحادث في مستويات الأداء بتقديم تيسيرات مادية من جانب الدولة للمشروع الريادي وأخرى معنوية مناسبة.

– تضاؤل مشاركة رواد الأعمال المراد تنميتهم في تخطيط البرامج التنموية، مما ينعكس على تحقيق التنمية المهنية لهم.

– ندرة المقررات الدراسية والدورات التدريبية التي تتسم بالمرونة في إتاحة الفرص أمام رواد الأعمال لإشباع حاجاتهم، وكذلك قلة توافر تدريباً ديناميكياً يتضمن التطوير في ضوء مستجدات الواقع.

– ضعف الرؤية الاستشرافية والتنسيقية ببرامج التنمية الريادية في تخطيطها للواقع الحالي والمستقبلي للمهارات الأساسية لرائد الأعمال، وحجم معرفته، ومجال خبرته، ومراعاة المتغيرات العالمية المعاصرة التي تؤثر في نجاح المشروعات الريادية لتحقيق ما هو مأمول منها.

– قصور برامج التنمية الريادية في توفيرها للفرص المتنوعة التي يمكن أن تسهم في إتاحة فرص التعلم لأصحاب المشروعات، وتقديم فرصاً لهم لتطبيق مهارات ومعارف جديدة.

– قصور برامج التنمية الريادية في تقديمها فرصاً أفضل لرواد الأعمال لممارسة المهارات والاستراتيجيات والفنيات الجديدة، وتقويم التغذية الراجعة للأداء واستمرار أنشطة المتابعة.

– افتقاد أساليب قياس الجودة بالمشروعات الريادية للفاعلية والتطوير بالطرق العلمية المتبعة في قياس كل من عائد تلك المشروعات، وكذلك معارف ومهارات رواد الأعمال التي تحتاج إلى تدريب.

خامساً: آليات التغلب علي صعوبات تطبيق الرؤية المقترحة

هناك مجموعة من الآليات يمكن تطبيقها لمواجهة صعوبات الرؤية المقترحة كما يلي:

(١) السياسات والتشريعات

– يتم تحديد سياسات القبول بالتعليم الفني في ضوء اعتبارات منها، دراسة احتياجات السوق المحلية والعالمية من التخصصات والكفاءات البشرية بغرض الوفاء بها، ومراعاة ميول الطلاب واتجاهاتهم.

– تحديث الخطط الدراسية وتطويرها بما يواكب آخر التطورات الأكاديمية، و يلبي حاجات التنمية المستدامة.

– تقديم معلومات دورية عن أداء قطاع التعليم الثانوي الفني وتطويره.

– إصدار التشريعات للتأكيد على رخصة مزاولة المهنة للمعلمين من أجل الحفاظ على نوعية التعليم وجودة مخرجاته، حيث يعزز الترخيص لمزاولة المهنة فكرة تمهين التعليم من خلال تشجيع المعلمين على امتلاك المزيد من المعرفة المتطورة والمهارات المتنوعة وتنمية تفكيره الإبداعي بصورة مستمرة، وبالتالي اكتساب ثقة المتعلمين والمجتمع.

– إعطاء المدرسة المزيد من الاستقلالية المالية لتعظيم الاستفادة من الموارد والإمكانات المتاحة.

– نشر ثقافة التعليم الريادي كتوجه عالمي يتواكب ومتطلبات القرن الحادي والعشرين للطلاب بالمدرسة الثانوية الفنية.

– تحقيق المواءمة بين التعليم والتنمية لخدمة المجتمع المحلي والمؤسسات الإنتاجية، وتحقيق أهداف التنمية.

– مراعاة اختيار القيادات الإدارية وفقاً لأسس نمط الإدارة الفعالة، القادرة على التخطيط الاستراتيجي القائم على الابتكار والإبداع، والتفاعل مع المتغيرات العالمية.

(٢) الإدارة الفاعلة

– وجود القيادة الإبداعية لتعظيم الاستفادة من عناصر القوة في البيئة الداخلية وفرص البيئة الخارجية، وتحقيق التميز بالقدرة على وضع الرؤية الإستراتيجية لتفعيل التعليم الريادي.

– بناء مجتمع معرفي مهارى من خلال إدارة مدرسية مبدعة قادرة على تهيئة بيئة تربوية محفزة على استخدام استراتيجيات تعلم مبتكرة تحقق النمو المهني والاكاديمى لجميع القوى البشرية داخل المدرسة.

– تحفيز القوى البشرية داخل المدرسة على العمل التقني واستخدام التكنولوجيا الحديثة لسرعة انجاز وتحقيق الجودة سواء كان في النواحي الإدارية أو التعليمية.

– الارتقاء بأساليب إعداد الطلاب ورعايتهم، وعوامل جودة المنتج التعليمي.

– تطوير البنية التحتية (أكاديمياً، ومادياً).

– الاهتمام بتمويل مشروعات وأنشطة وخدمات التعليم الريادي، وتنوع مصادره.

(٣) الشراكة المجتمعية

– إقامة الشراكة الجادة بين المدرسة وجميع الهيئات المعنية في البيئة الخارجية من أجل بناء الطالب القادر على التكيف مع التغيرات الحالية والمستقبلية.

– مشاركة رجال الأعمال في وضع برامج ومناهج تعليم ريادة الأعمال بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

– بناء قاعدة بيانات مشتركة بين التعليم الثانوي الفني وسوق العمل وإتاحتها.

– التركيز على الجوانب العملية والتطبيقية في التعليم الفني بالتنسيق مع القطاع الخاص.

– تنمية إدراك أفراد المجتمع بالمسئولية الاجتماعية، والمشاركة السياسية، لبناء إنسان متميز متمسك بقيمه وهويته الحضارية، قادر على التواصل مع الغير.

– الاهتمام بإنشاء وتطوير مراكز لريادة الأعمال، وتحقيق التعاون مع غيرها من المراكز المختلفة.

(٤) الارتقاء بالمعلمين

– الارتقاء بمستوى المعلمين أكاديمياً، واجتماعياً، ومعنوياً.

– تطوير برامج التدريب بالاستفادة من التجارب الناجحة في البلدان الأخرى.

– التدريب الفعلي والجاد للقوي البشرية المدرسية بناءً على الاحتياجات الفعلية لهم.

– تقويم أداء المعلمين وفق مؤشرات قياسية محددة تشخص نوعية المردود التعليمي المطلوب.

– ابتعاث المعلمين للخارج للاطلاع على التجارب الناجحة في إعادة هيكلة نظم الامتحانات والإشراف التربوي.

– وضع خطة قومية بعيدة المدى لتطوير الموارد البشرية، وزيادة مهاراتها وقدراتها العلمية.

(٥) تطوير المقررات الدراسية

– مراعاة المناهج الدراسية لاحتياجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل، والتوسع في تدريس علوم المستقبل مثل كإدارة الاعمال، وتكنولوجيا المعلومات، والهندسة الوراثية، وهندسة الطاقة الشمسية والبتروكيماوية، والعلوم الجيولوجية، والحاسبات الإلكترونية، وذلك حتى يتسنى مواكبة التقدم العلمي، وخدمة المجتمع المحلي.

– ارتباط المنهج بواقع سوق العمل وبالتوجه الجديد للدولة نحو اقتصاد المعرفة مما يستوجب تزويد الطالب بمهارات جديدة تمكنه من معرفة آليات السوق وكيفية استحداث المشاريع الكبيرة والصغيرة وفق متطلبات التنمية المستدامة.

– الاهتمام بأساليب تسويق الأنشطة، والمشروعات الابتكارية والابداعية، بما يمكنها من تحقيق الأهداف التعليمية والتنموية.

– دعم مصادر المعلومات، وإيجاد عمل مشترك، وتواصل علمي مع المؤسسات الإنتاجية بما يمكن من تبادل الخبرات، لتذليل العقبات والمشكلات.

– نشر الوعي بماهية التعليم الريادي وأهميته لتحقيق التنمية المستدامة.

مراجع الدراسة

أحمد حسين اللقاني (١٩٩٥). تصور مقترح لمعايير تقويم الأداء الجامعي بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثاني الأداء الجامعي: الكفاءة والفاعلية والمستقبل، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٦-٢٨سبتمبر

البنك الدولي (٢٠١٩). وثيقة التقييم المسبق للمشروع بشأن تقديم قرض مقترح بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار إلى جمهورية مصر العربية من أجل مشروع تحفيز ريادة الأعمال لخلق فرص العمل، قطاع الممارسات العالمية للتمويل والتنافسية والابتكار، منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وإنجاز العرب (٢٠١٤م). إعداد الشباب العربي لسوق العمل – استراتيجية لإدراج ريادة الأعمال ومهارات القرن ال ٢١ في قطاع التعليم العربي، صادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) ومنظمة إنجاز العرب، الأردن.

حامد عمار، محسن يوسف (٢٠٠٦). إصلاح التعليم في مصر، منتدى الإصلاح العربي، مكتبة الإسكندرية

دعاء محمود جوهر (٢٠١٧). المتطلبات الادارية لتعليم ريادة الأعمال بالمدارس الثانوية الصناعية فى ج. م. ع، س٤, ع١٥، مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية.

ديفيد ولسون(٢٠٠١). إصلاح التعليم الفني والمهني والتدريب فى عالم العمل المتغير، ترجمة مجدي مهدي، مستقبليات، اليونسكو، العدد ١١٧،مارس

راشد بن محمد الحمالي وهشام يوسف العربي (٢٠١٦). واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل واليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية دراسات عربية في التربية وعلم النفس رابطة التربويين العرب، العدد (٧٦)

رفيقة حمود (٢٠١٠). هياكل التعليم (ما بعد الاساسي) الثانوي عربياً وعالمياً، المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب "التعليم ما بعد الاساسي (الثانوي) تطويره وتنويع مساراته، مسقط، مارس

صفاء شحاته (٢٠١٣) : تنميه جدارات سوق العمل لدي المتعلمين في مؤسسات التعليم العالي من خلال سياسات وبرامج رياده الاعمال (رؤيه استراتيجية)، دراسات تربوية او اجتماعيه، المجلد ١٩ العدد ٤، ج .م. ع،، أكتوبر

ماهر الحشوة (٢٠١٢) : التربية من اجل الريادة في فلسطين "دراسة استكشافية"؛ معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني "ماس"، القدس

مجيدة بنت محمد الناجم (٢٠١٨). ريادة الأعمال الاجتماعية "مفهومها – مقوماتها – دورها في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية"، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، ع١٤، جامعة المجمعة، السعودية.

محمود سيد على أبو سيف (٢٠١٦م). استراتيجية مقترحة للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي المصري في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، مجلة كلية التربية، عدد١٦٧, مجلد٢،جامعة الأزهر.

محمود عطا محمد، وإيمان أحمد حسن (٢٠١٨). آليات دعم ريادة الأعمال في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية وامكانية الإفادة منها في مصر، مجلد ٢٩ عدد ١١٦، مجله كلية التربية، جامعه بنها

منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (٢٠١٢). مشروع التعليم للريادة في الدول العربية، تقرير توليفي، المكون الثاني (٢٠١٠ – ٢٠١٢م)

وجدي محمدي عبدربه (٢٠١٤). استراتيجية مقترحة لإدراج ريادة الأعمال ومهارات العصر في التعليم لتحقيق الاستقرار الاقتصادي في مصر، المجلة

العلمية للبحوث التجارية، مجلد٢, عدد١، كلية التجارة بقنا، جامعة جنوب الوادي.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠). خمس سنوات على طريق تطوير التعليم الثانوي في مصر (١٩٩٧-٢٠٠٠)، القاهرة، مكتب الوزير

وزارة التربية والتعليم (٢٠١١). استراتيجية التعليم الفني. قطاع التعليم الفني.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤). استحداث وحدات لتيسير الانتقال الى سوق العمل، قرار وزاري رقم ٢٨٣ (المادة الثالثة)، بتاريخ ٢٠١٤/٦/٢٦، مكتب الوزير، جمهوريه مصر العربية

Ayman Ismail, and Other (2018). Egypt National Report 2017/2018, Global Entrepreneurship Monitor(GEM), The American University In Cairo

Bakar, R., et. al., (2015). Entrepreneurship Education: Experiences in Selected Countries, International Education Studies, Published by Canadian Center of Education Studies, Vol. 8, No. 1

Dang, Zhen, (2011). A study on the supporting system and policies of local government for entrepreneurship, Ph.D, Huazhong (Central China) University of Science and Technology, People's Republic of China.

Fraser, Handel, (2019). Education Entrepreneurship: How Do Leaders in Two Community Colleges Foster and Support Innovation & Entrepreneurship, Ed.D., Northeastern University, Massachusetts, United States

Hill. E. S, (2011). The Impact of Entrepreneurship Education an Exploratory Study of MBA Graduates in

Ireland, Thesis of Degree of Master of Business Studies, University of Limerick

Mazlina, M. & Maitilee. S. (2015). Personal Attributes, Family Influences, Entrepreneurship Education and Entrepreneurship Inclination Among University Students, Kajian, Malaysia, Vol. 33, Issue.1.

Naudin, Annette, (2015). Cultural entrepreneurship: identity and personal agency in the cultural worker's experience of entrepreneurship, Ph.D, University of Warwick (United Kingdom), England

Newbold, Kenneth F., Jr (2014). Influence of Entrepreneurship Education on Entrepreneurship Development in Post-secondary Education, PhD, James Madison University, Virginia, United States

Nian. T, and Other(2014) Students Perception on Entrepreneurship Education The Case of University Malaysia Perlis, International Education Studies, Canadian Center of Science and Education. Vol 7, No 10

Office of Innovation, (2013). Entrepreneurship Economic Development Administration in Consultation with National Advisory Council on Innovation and Entrepreneurship, The Innovative Entrepreneurial University Higher Education Innovation & Entrepreneurship in Focus, USA, Department of Commerce 2013

Oluseyi, D. O, Onnoh, G. O. & Adebayo M. A. (2020). Competency Needs of Business Educators in Osun State Secondary Schools, Nigeria, International Education

Studies; Vol. 13, No.2, Published by Canadian Center of Science and Education, P P 80-87

Pierre, Kiven E.B, (2017).Towards Understanding Entrepreneurship's Role in Our Common Future: Essays from the Sustainability-Entrepreneurship Nexus, Ph.D, Syracuse University, New York, United States

Rudhumbu, N, Et Al (2016) Attitudes of Students Towards Entrepreneurship Education at Two Selected Higher Education Institutions in Botswana, A Critical Analysis and Reflectionm Academic Journal of Interdisciplinary Studies, MCSER Publishing Rome Italy, Vol 5, No 2

Semra Guven, (2013) Determining Vocational Education Undergraduate Students Educational Needs for Entrepreneurship, International Journal of Academic Research Part B, Vol 5, No 3

UNESCO (2008) Final Report of Inter-Regional Seminar on Promoting Entrepreneurship Education in Secondary Schools, 11-15 February 2008, Unesco Office, in Bangkok, Thailand

Vegard. J,Tuva. Sc,Tommy. C(2012) Entrepreneurship Education and Pupils Attiudes towards Entrepreneurs in Entrepreneurship Born Made and Educated , Edited, by Thierry Burger Helmchen , Published by in Tech, Janeza Trdine, Croatia, Printed in Croati.